اربعة اجزاء ثم رأيت ع ش قال اي قسم نوره ازليا على نوره صلى الله عليه وسلم والا فنوره لا يتجزأ ولا ينقسم منه شئ وليس المراد انه قسم نوره صلى الله عليه وسلم قوله واختلفوا في اول المخلوقات بعد النور المحمدي فقيل العرش وقيل القلم وقيل الماء والصحيح ما ذكره المؤلف قوله والصحيح انه الماء روي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا انه قال لما اراد الله ان يخلق الماء خلق من النور ياقوتة خضراء عظمها كغلظ سبع سموات وسبع ارضين وما بينهما ثم دعاها فلما سمعت كلام الله ذابت مذقا من هيبة الله وصارت ماء ثم صار الماء بحرا ويضطرب الى يوم القيامة مخافة خطاب الله تعالى ثم خلق الريح فوضع الماء على متن الريح ثم خلق العرش فوضعه على الماء قوله ثم العرش روي لما خلق الله العرش كتب عليه بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله فلما خرج ادم من الجنة راى على ساق العرش وعلى كل موضع في الجنة اسم محمد مقرونا باسم الله فقال يا رب بحرمة هذا الولد ارحم هذا الوالد فنودي يا ادم لو استشفعت الينا بمحمد في اهل السموات والارضين لشفعناك قوله كما قيل اي من بحر الرجز قوله نور النبي بتحقيق الياء قوله اول ما خلق الله اي اول الذي خلقه فالعائد محذوف وقوله القلم بالرفع خبر اول الواقع مبتدا قوله فالاولية فيه اي القلم وفي غيره كالعرش قوله اي بالنسبة لما بعده وقيل الاولية بالنسبة الى جنسه اي اول ما خلق الله من الاقلام القلم وكذا يقال في الباقي قوله ثم ما زال نوره اي الجميعة المسماة بالنور يعني ان سلسلة المصطفى من اباء وامهات لم يتفق ان واحدا منهم زنى لا جدا ولا جدة قوله ينتقل بتشديد القاف قوله جعل ذلك النور اي اودع الله ذلك النور وكان اولا في ظهره ثم جعل في جبهته ثم في سبابته لما روي ان الله تعالى جعل نور محمد صلى الله عليه وسلم اولا في ظهر ادم وكانت الملائكة عليهم السلام تعف خلفه صفوفا فنظروا الى تلألؤ نوره صلى الله عليه وسلم فقال ادم يا رب اجعل هذا

النور

النور في مقدمي كي تستقبلني الملائكة فجعله سبحانه في وجهه ثم قال ادم عليه السلام يا رب اجعل هذا النور في موضع اراه فجعله في السبابة فكان ادم ينظر اليه حسن ذلك النور ثم ان ادم عليه السلام قال يا رب هل بقي من هذا النور شئ في ظهري فقال له نعم نور اصحابه فقال يا رب اجعله في بقية اصابعي فجعل نور ابي بكر في الوسطى ونور عمر في البنصر ونور عثمان في الخنصر ونور علي في الابهام فكانت تلألأ في اصابع ادم هذا دام في الجنة فلما اهبط الى الارض ومارس اعمال الدنيا زالت الانوار من اصابعه ورجعت الى ظهره فلما حملت حواء شيث انتقل النور من ادم اليها فكانت تلد في كل بطن ولدين الا شيثا فانها ولدته وحده اكراما لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قوله فيغلب على سائر نوره الخ اصل ان ادم اجتمعت فيه انوار الانبياء ونور محمد لكن نور محمد كان يغلب على سائر الانوار وباقيها قوله كانوار الانبياء ادخل بالكاف انوار الاولياء قوله ولما توفي ادم اي اخر ساعة من يوم الجمعة لستة ايام خلت من شوال قوله شيث بالمثلثة والصرف كما قاله ش على الازهرية ومعناه هبة الله لانه وهب له رزقه بعد ان قتل هابيل قابيل قال ابن اسحاق فلما حضرت ادم الوفاة عهد الى ابنه شيث وعلمه ساعات الليل والنهار وعبادات تلك الساعات واعلمه بوقوع الطوفان بعد ذلك ويقال ان انساب بني ادم كلها تنتهي الى شيث وسائر اولاده انقرضوا وقوله وكلها تنتهي الى شيث اي لان نسب نوح ينتهي اليه وهو ادم الصغير قاله تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين قوله وصيه اي على اخوانه واولاد اخوانه واولاده والنور لان النور انتقل من ادم قبل وفاته الى شيث حين حملت حوى بشيث قوله يانث بالياء والنون والثين المعتوحات قوله الاتي المطهرات من النساء اي بحيث لا يتزوج الا امراة طاهرة من الزنا قوله وولده اي ثم ولده قالوا ويعني ثم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)